المجلة التربوية الدولية المتخصصة

مجلة علمية شهرية محكّمة

تصدر عن المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب

بالتعاون مع الجمعية الأردنية لعلم النفس

عمان – الأردن

المجلد الرابع العدد الثاني 2015 **م**

ISSN 2226-2717

جميع الحقوق محفوظة للمجلة التربوية الدولية ©

المتخصصة

لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول

على موافقة خطية مسبقة من رئيس التحرير

الآراء الواردة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة

التحرير أو سياسة المجلة

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور أحمد العبيدات، قسم الإدارة التربوية، جامعة الطفيلة التقنية

المملكة الأردنية الهاشمية

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. أحمد سليمان العبيدات

مدير التحرير

د. عوني شاهين

المحرر التنفيذي

د. راضي أبو هواش

تدقيق لغوي

د. محمود زهدي

د. غالب الحياري

سكرتيرة التحرير

ندى حامد

لجنة التحرير الاستشارية

أ.د ميرزا عباس
مركز تقنيات التدريس والوسائط المتعددة
جامعة العلوم الماليزية، ماليزيا

أ.د امانويل جيان فرانسوا
كلية التربية والموارد البشرية
جامعة ويسكونسن أوشكوش، أمريكا

أ.د تينا فريزر
كلية التربية
جامعة شمال كولومبيا البريطانية، كندا

أ.د صوفي وارد
كلية التربية
جامعة درم، بريطانيا

أ.د حسن علي حسن
كلية التربية ـ جامعة القصيم
السعودية

أ.د الفولابي فولاشد
كلية المعلمين
جامعة ايبدان، نيجيريا

أ.د ساندهو دامانجيت
جامعة البنجاب - باتيلا
الهند

أ.د كريتو ماريان
كلية التربية الرياضية
جامعة بتيستي، رومانيا

أ.د إيزابيلا كريسبي
كلية التربية - جامعة باشيراتا
إيطاليا

أ.د آمال ربيع كمال
كلية التربية - جامعة الفيوم
مصر

آ.د يي – هسيانج بان
المعهد العالي للتربية الرياضية
جامعة تايوان الوطنية للرياضة، تايوان

أ.د ميهايلا ايون
كلية التربية الرياضية – جامعة بيتستي
رومانيا

أ. د. سانتوش كومار بيهيرا
كلية التربية – جامعة سيدهو كانهو بيرشا
ولاية البنغال الغربية

آ.د خير النظام اسماعيل
كلية العلوم التربوية – جامعة العلوم الماليزية
ماليزيا

أ.د ناصر المحمود
كلية التربية – جامعة الطائف
السعودية

أ.د أحمد صادق عبد المجيد
كلية التربية – جامعة الملك خالد
السعودية

أعضاء هيئة التحرير

د. نجوى الخصاونة
كلية التربية – جامعة الطائف
السعودية

د. عبد الحافظ الشايب
كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت
الأردن

د. سهيل الزعبي
كلية التربية – جامعة نجران
السعودية

د. نايف الزارع
كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز
السعودية

د. ناصر الزيديين
كلية العلوم التربوية – جامعة الزرقاء الأهلية
الأردن

د. محمد الحربي
كلية التربية – جامعة الملك سعود
السعودية

د. حيدر ظاظا
كلية العلوم التربوية – الجامعة الأردنية
الأردن

د. مصطفى الهيلات
قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

د. قيس المقداد
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
الأردن

د. محمد سعيد حسب النبي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الحصن
الإمارات العربية المتحدة

د. سعيد شويل
كلية التربية – جامعة الباحة
السعودية

د. أحمد أبو كريم
كلية التربية – جامعة الملك سعود
السعودية

د. ليلى محمد حسني أبو العلا
كلية التربية – جامعة الطائف
السعودية

فهرسة المجلة (قواعد البيانات التي تم فهرسة المجلة فيها):

المجلة التربوية الدولية المتخصصة هي مجلة دولية علمية محكمة تهتم بالأبحاث التربوية، وقد تم فهرستها و اعتماد محتوياتها ضمن قواعد البيانات العلمية التالية:

Ulrich's Web, Cross Reference (DOI), Cabell's Directory, World Cat, Google Scholar, Index Copernicus International, DOAJ, Electronic Journals Library,

والعمل جار على فهرسة المجلة ضمن قواعد البيانات العلمية التالية

EBSCO, Scopus, Thomson Reuters (ISI), ERIC

المجلة التربوية الدولية المتخصصة

- **القواعد الناظمة للمجلة**

- المجلة التربوية الدولية المتخصصة مجلة علمية شهرية محكّمة معتمدة تصدر عن المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، عمان – الأردن
- تنشر المجلة الابحاث العلمية المتخصصة في العلوم التربوية باللغتين العربية والانجليزية
- بالنسبة للأبحاث المقدمة باللغة العربية، يقدم البحث للنشر مع ملخص له باللغة الانجليزية.
- تنشر المجلة البحوث العلمية التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية العلمية
- تنشر المجلة البحوث التي لم تقدم للنشر في أي مكان آخر، ويجوز نشر نقد متخصص أو مراجعة لأحد المؤلفات العلمية الصادرة في مجلات أو كتب علمية محكمة، وتعد البحوث التي تقبل للنشر بحوثاً معتمدة لأغراض الترقية.
- تعنى المجلة بنشر البحوث العلمية المقدمة إليها في جميع مجالات العلوم التربوية.
- أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب بصيغة (MS Word) مع إتباع تعليمات إعداد نمط المجلة المبين على موقع المجلة الالكتروني بمسافة مفردة بين السطور، وجعل الصفحات بنظام العمودين، حجم الخط 10، نوعه. Simplified Arabic
- أن لا يزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والجداول والملاحق على خمس وعشرون صفحة.
- تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة حال قبولها مبدئيا على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، يتم اختيارهما بسرية مطلقة من قبل رئيس التحرير.
- تحتفظ المجلة بحقها في الطلب من المؤلف أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه أو أي جزء منه بما يتناسب وسياستها في النشر.
- تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول بحثه للنشر.
- يدفع المؤلف\المؤلفون مبلغاً يتحدد بحسب عدد كلمات الدراسة في حال قبول الدراسة للنشر في المجلة، وذلك بدل رسوم تحكيم، وطباعة ورقية، ونشر الكتروني، وإرسال ثلاث نسخ من مستلات المجلة إلى عنوان الباحث البريدي
- ترسل البحوث إلى المجلة عبر البريد الالكتروني: editor@iijoe.org

- **التوثيق**

- ترقم الإحالات في متن البحث بطريقة متسلسلة، بين قوسين [ ]
- يقوم الباحث برصد جميع المراجع التي تم الاقتباس منها والتي استعان مستخدماً نظام American psychology Association (APA)
- وتكون هوامش الإحالة إلى المصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو التالي:

أ- توثيق الكتب:

اسم المؤلف الأخير ، الاسم الأول (سنة النشر) : عنوان الكتاب ،رقم الطبعة ، الجزء (إن وجدت) بلد النشر : الناشر

إذا كان الكتاب لمؤلفين نضع حرف " و " بين اسميهما ونضع كلمة وآخرون بعد أسم المؤلف الأول إذا كان عدد المؤلفين أكثر من أثنين.

مثال: الشافعي، أمل عطية .(2003) . *الإملاء المبسط : أهميته ، مهاراته ، قواعده التقويم الشخصي*. عمّان : دار يافا العلمية

ب- توثيق الكتب المترجمة:

اسم المؤلف الأصلي (سنة النشر). عنوان الكتاب، اسم المترجم ، مكان النشر : الناشر.

مثال: رمني ، دان. (2004) . *كيف تصبح استشاري ناجح في مجال تكنولوجيا المعلومات* (عبد الحكيم أحمد الحزامي، مترجم). القاهرة: دار الفجر.

ج- توثيق المجلات العلمية:

اسم الباحث الأخير، الاسم الأول (سنة النشر): "اسم البحث" اسم المجلة ، رقم العدد: أرقام الصفحات.

مثال: الشباطات، أحمد (2011) الموهوبين والمتفوقين في الاردن: نظرة على البرامج والانشطة. *حديث الموهبة*. 2 (2)، 7 – 10.

د- توثيق الرسائل العلمية:

اسم الباحث الأخير ، الاسم الأول (سنة الإجازة) :*"عنوان الرسالة."* درجة الرسالة (ماجستير – دكتوراه – غير منشوره) . الجامعة التي قدمت فيها، البلد.

مثال: الشباطات، أحمد (2010). *تطوير النموذج الممتد في الموهبة والتفوق باستخدام المعادلات التركيبية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة العلوم الماليزية، ماليزيا

ه- توثيق المصادر الأجنبية:

إسم المؤلف الاخير، أول حرف من اسمه، (سنة النشر): عنوان البحث، *إسم الدورية أو المجلة*، المجلد، العدد، الصفحة.

مثال:

Al-Shabatat, A., Abbas, M. & Ismail, H. (2009). The Direct and Indirect Effects of the Environmental Factors on the Intellectual Giftedness. *International journal of special education*. 24 (3), 121-131.

محتويات العدد

الباحثون	عنوان الدراسة	رقم الصفحة
أمجد فرحان الركيبات	درجة الرهاب الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن	1-13
حمود بن هزاع بن عبد الله الشريف	المشكلة المنسية: الآثار النفسية لحوادث المرور دراسة استعراضية	14-30
ابتسام ناصر بن هويمل وعبير مبارك العنادي	تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا	31-50
هناء محمود الفريحات وأمل رياض قطيشات	العولمة: مفهومها وتحدياتها التربوية الداخلية والخارجية وسبل مواجهتها	51-74
محمد العشاوي	فاعلية برنامج حاسوبي في تقييم التحصيل الدراسي للصف السادس ابتدائي	75-87
الجوهرة بنت عبد الرحمن إبراهيم المنيع	مستوى معرفة موظفات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالتوصيف الوظيفي	88-104
سماح لحياني وفاضمة شربات	التكوين النفسي والتربوي للمدرس "نموذج مدرس اللغة العربية" الدار البيضاء - المغرب -	105-118
خالد بن عبدالعزيز الراضي	برامج الإدارة الإلكترونية المدرسيّة في مدارس التعليم العام "الواقع والمعوقات"	119-137
الخامسة صالح العيد	الذكاء العاطفي وعلاقته بالنجاح الأكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل	138-152
فدوى فاروق عمر	المشاركة في المعرفة في مكتبات الجامعات السعودية التقليدية وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	153-173
رجاء لحويدك	التمثلات الإجتماعية للإرهاب دراسة نفسية استطلاعية حول نظرة طلبة الجامعة المغربية للإرهاب	174-188
مفرح سعيد ال كردم	دور القيادات التربوية في دعم التعلم والتنمية في مدارس التعليم العام في السعودية	189-200

كلمة العدد

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد. فإنه بمناسبة إطلالة العدد الثاني من المجلد الرابع لهذه المجلة المباركة نقدم لباحثينا وقراءنا الأفاضل كوكبة جديدة تضيء سماء البحث العلمي.. تحمل علماً أصيلاً يسعى وراء التجديد في أساليب تفيد النشء وترتقي بمستواهم ليصل عنان السماء .. ببحث علمي ملتزم بأصول البحث العلمي ومنهجيته.

ومنذ نشأة المجلة التربوية الدولية المتخصصة وحتى اليوم وهي تؤمن بالتحديث والتطوير المستمر وبالتفاعل الحي البناء مع القضايا التربوية في شتى المجالات حتى بلغت مكانة مرموقة بين المجلات العربية والدولية المحكمة، بفضل البحوث العلمية والتطبيقية التي تخدم المسيرة التربوية وبفضل مساهماتها العلمية الشاملة تحت عنوان التفوق والإبداع خدمة للمجتمعات، لأن أمل المجتمع في التطوير يرتبط بدرجة كبيرة بما يحققه أبناؤه من تقدم في مجالات العلم المختلفة.

إن الهيئة الاستشارية للمجلة وطاقم العاملين فيها يسعون جاهدين لتطوير البحث العلمي ودفع مسيرته في مختلف المجالات لأننا نؤمن بأن المشاركة الفاعلة هي طريق النجاح. وها هي دعوة متجددة للباحثين في مشارق الأرض ومغاربها للنشر في المجلة التربوية الدولية المتخصصة تتكرر من جديد ..

بقي أن نؤكد على شكرنا وامتناننا لكل من شارك في النشر في هذا العدد، وهذا الشكر هو بلا شك تقدير للمجلة وبفضلها وللقائمين عليها من هيئة تحرير متميزة، فالشكر موصول للسادة أعضاء هيئة التحرير وللسادة المحكمين الذي ما بخلوا في ملاحظاتهم على الأبحاث العلمية لتعم الفائدة.

المحرر التنفيذي

د. راضي ابو هواش

فاعلية برنامج حاسوبي في تقييم التحصيل الدراسي للصف السادس ابتدائي

محمد العشاوي*

* كلية علوم التربية _ جامعة محمد الخامس – الرباط – المغرب

فاعلية برنامج حاسوبي في تقييم التحصيل الدراسي للصف السادس ابتدائي

الملخص_ *هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برمجية تعليمية تقييمية من إنتاج الباحث تهم الصف السادس ابتدائي في مكون الدرس اللغوي، تمت بلورتها باعتماد (Flash Player) وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 314 تلميذا وتلميذة، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كما تم استخدام أداة الدراسة المتمثلة في البرمجية المحوسبة لتقييم التحصيل الدراسي باستخدام منهج تجريبي بنائي حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح العينة التجريبية تعزى لأداة الدراسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام البرمجيات التعليمية والتقييمية للتحصيل الدراسي لما لها من أثر بيّن في الرفع من جودة التعلمات والتقييمات.*

الكلمات المفتاحية: *التقييم الحاسوبي، الدرس اللغوي والحاسوب.*

1. المقدمة

أصبح التقدم العلمي المعرفي بأشكاله المتعددة مطلبا أساسيا يسعى من خلاله رجال التربية إدخال التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية، أملا في زيادة قدرات المتعلمين على امتلاك معارف ومهارات متنوعة تسعى لتحقيق الأهداف المنشودة بغية الوصول إلى تعليم فعال. وفي هذا المنحى توخت هذه الدراسة التحقق من الأثر الذي يحدثه توظيف التكنولوجيا في التعلم من خلال برمجية محوسبة قام الباحث بإعدادها انطلاقا من البحث اللساني والديداكتيكي، مراعيا فيها المعايير العلمية والتربوية والفنية، فتميزت بالشمولية لاحتوائها جميع مواد الدرس اللغوي المعتمدة في المقرر السنوي للصف السادس، إضافة إلى التكامل والتدرج الذي تتصف بهما الملخصات والتقييمات التي تم إعدادها وفق الأسس المسطرة في المنهاج التعليمي المغربي، فتراوحت بين التنوع والتدرج والشمولية، محددا لها مددا زمنية للإنجاز مع إمكانية التصحيح الآلي المصحوب بالنقطة العددية التي تم الحصول عليها. فشكلت بذلك تكاملا بين المحتوى المعرفي والأهداف التعليمية المتوخاة منها، مما يؤكد تصور الباحث أنها برمجية ستساهم في تحسين وضعية تدريس اللغة العربية بناء على نتائج التجربة الميدانية التي تم إجراؤها على عينة مكونة من 314 تلميذا وتلميذة يتمدرسون بالصف السادس ابتدائي، وموزعين على عشر مدارس ابتدائية عمومية تابعة لنيابة بنسليمان للموسم الدراسي 2014/2013. حيث نفّذ تطبيق البرمجية عليهم في الفترة الزمنية المتراوحة بين 2013/12/30 إلى 2014/05/30.

فأسفرت النتائج بعد أن عمد الباحث إلى معالجتها إحصائيا بشكل شمولي متضمنا جميع أفراد العينتين الضابطة والتجريبية من خلال حساب الوسط الحسابي الذي أوضح ارتفاعا ملحوظا في صفوف العينة التجريبية، إضافة إلى انخفاض انحرافها المعياري. وللتأكد من دلالة هاته الفروق التحصيلية تم تطبيق اختبار (T Student) الذي أبان عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية مما يدل على الفاعلية والأثر البيّن للبرمجية على تحصيل المتعلمين.

وأوصت الدراسة بتوظيف البرمجية المنتجة من لدن الباحث في العملية التعليمية التدريسية كما أكدت على ضرورة تشجيع القائمين على الشأن التربوي القيام بتصميم برمجيات تعليمية محوسبة لمختلف المواد اللغوية في مختلف المراحل التعليمية حتى يتسنى للمتعلمين الإفادة منها من أجل الرقي بالمستوى التحصيلي.

2. مشكلة الدراسة

تولّد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث من خلال ما لاحظه أثناء الزيارات الميدانية لبعض المدارس الابتدائية، حيث لمس شكوى المتعلمين من طريقة إعداد التقييمات التحصيلية التي يخضعون لها في فصولهم الدراسية،

مما حذا به إلى التفكير في وسيلة تمكن من تجاوز هذا المشكل عبر توظيف التكنولوجيا الحديثة.

من هذا المنطلق يقدّم الطرح الإشكالي لهذه الدراسة في السؤال التالي:

أ. أسئلة الدراسة

هل يمكن أن نجد حلا لإشكالية ضعف جودة التقييم التحصيلي في برمجيات حاسوبية تسهل العملية التقييمية وتجعلها فعالة ودقيقة وموضوعية؟

إن مضمون سؤال الإشكالية العامة يحيلنا إلى سؤالين فرعيين يتحددان كالتالي:

ـ ما مدى فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة في عملية تقييم مكون اللغة العربية؟

ـ ما أثر البرمجية المقترحة في التحصيل المعرفي للمتعلم؟

ب. أهمية الدراسة

تؤثر المصادر التعليمية والتقييمية التي يقوم المدرس بتوفيرها بدرجة كبيرة على تحصيل التلميذ وعلى الأنماط السلوكية التي يكتسبها نتيجة لعمليات التعلم، ولا تحقق غاياتها إلا بإتباع المدرس لأسلوب يستفيد به من هذه الوسائل ـ البرمجية التعليمية التقييمية ـ لأن التعلم لا يتم في فراغ، ولكنه يستجيب لعناصر تؤثر في بعضها البعض في ديناميكية مستمرة مهيئين لها أفضل الظروف لتحقيق أكبر فائدة منها [1]. لأن الأدوات المعتمدة على التكنولوجيا تساعد على تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية بطرق ممتعة تشبع الميول والرغبات لدى التلاميذ، لذا يجب الإفادة من التقدم المعرفي والتقني للرفع من مستوى أداء المنظومة التعليمية وزيادة فاعليتها وكفاءتها على المستوى الإجرائي داخل المؤسسات التعليمية.

لذا فأهمية موضوع الدراسة من الناحية العلمية والنظرية تكمن في المكانة البالغة التي يمكن أن يلعبها في الحقل التربوي، لكونه يعنى بمحطة أساسية لها الشأن الكبير في زيادة ضبط عملية تقييم تحصيل المتعلمين بشكل علمي مضبوط بعيد عن كل المؤثرات من خلال التوظيف الحاسوبي في هذا الصدد، والذي سيبعد عملية التقييم من التدخل الذاتي للمدرسين أثناء تقييم التعلمات والمهارات إذا حسن توظيفه واستخدامه.

ج. أهداف الدراسة

إن موضوع الدراسة المتمثل في قياس فاعلية برمجية تقييمية للتحصيل الدراسي، مستهدفة مكون الدرس اللغوي للصف السادس ابتدائي المعتمد في المدرسة المغربية، وذلك من خلال تطبيقات تقييمية متدرجة تراعي الفروقات التحصيلية لدى المتعلمين.

أما فيما يخص الأهداف الأساسية التي تسعى الدراسة تحقيقها فهي كالتالي:

– الاستفادة من التقدم التكنولوجي بشكل علمي مضبوط للرفع من جودة التقييم لتجاوز بعض الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في درس قواعد اللغة العربية.

– اتخاذ الإجراءات الملائمة لإنجاز تقييم دقيق وموضوعي.

– إخضاع برمجية مبتكرة توضع لهذا الغرض على محك التجربة في الميدان التربوي، والوقوف على مدى فاعليتها ودقتها من خلال إجراء دراسة ميدانية في هذا الصدد.

– الرفع من جودة أدوات تقييم اللغة العربية بتحسينها وتبسيطها، وجعلها في متناول المدرس والمتعلم على حد سواء.

– تنمية مهارات وقدرات المتعلمين وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التفاعل مع متغيرات العصر.

د. حدود الدراسة

أ. البعد الجغرافي: أجريت الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية الابتدائية العمومية التي يوجد فيها قاعة متعددة الوسائط، التابعة لنيابة بنسليمان.

ب. البعد الزمني: تم تطبيق البرمجية المحوسبة في تقييم تحصيل مكون الدرس اللغوي بمحتوياته الثلاث: تراكيب، صرف وإملاء في الفترة الزمنية المتراوحة بين 2013/12/30 إلى 2014/05/30.

ج. البعد البشري: تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة عينة الدراسة

وخصائصها والتي ضمت 314 تلميذا وتلميذة في الصف السادس الابتدائي في المؤسسات التعليمية التابعة لنيابة بنسليمان، بنسبة تمثل 37.15% من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة.

هـ. مصطلحات الدراسة

– البرمجيات التعليمية المحوسبة: هي تلك الوسائط التعليمية متعددة الوسائل، وإنتاجها في صورة برمجية حاسوبية في ضوء معايير محددة، ووفقا لأهداف تعليمية محددة [2].

وعرفها مهدي حسي ربحي بأنها تلك المواد التعليمية المعدة بواسطة الحاسوب، معتمدة على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيا، تضمن إثارة من خلال العديد من البدائل ذات الوسائط المتعددة من صورة وصوت ونص وحركة، وتسعى لتحقيق أهداف تعليمية معدة مسبقا [3].

أما سلامة وأبو ريا فقد عرفاها، بالمواد التعليمية التي يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسوب لتكون مقررات دراسية، وهذه البرمجيات تعتمد في إنتاجها على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيا [4].

لذا يمكن تعريف البرمجيات التعليمية المحوسبة إجرائيا بما يناسب أهداف الدراسة على أنها وحدة تعليمية مصممة بالحاسوب بطريقة مترابطة ومنتظمة، تضمن تشويقا وإثارة وفاعلية، وفق أسس تربوية سليمة متضمنة مجموعة من المعارف والخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التقديم المتنوعة، ومعتمدة على مبدأ الاستجابة والتعزيز، تسعى لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

ـ الجودة في المجال التربوي: فقد تعددت تعريفات المفهوم، فيرى البعض أنها ما يجعل التعليم متعة وبهجة، حيث أن المدرسة التي تقدم تعليما يتسم بالجودة هي المدرسة التي تجعل متعلميها متشوقين لعملية التعليم والتعلم، مشاركين فيه بشكل إيجابي نشيط، محققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم الملبية لحاجات ومطالب نموهم.

وعرفتها وفاء عبد الباقي بالمعايير التي ينبغي توفرها في أداء المتعلمين، وإنجازاتهم لتكون مستجيبة لما تم التخطيط له، وتترجم هذه المعايير إلى محكات مضبوطة لإصدار أحكام بخصوص مستوى أداء المتعلم ودرجة إتقانه، وتأثير التعليم وفعالية وسائله [5].

وبهذا يمكن أن نعرف الجودة في المجال البيداغوجي، بأنها تلك المعايير التي ينبغي توفرها في أداءات المتعلمين وإنجازاتهم لتكون مستجيبة لما تم تخطيطه.

– الدرس اللغوي للصف السادس ابتدائي: مكون من مكونات وحدة اللغة العربية، يستغرق نصف الغلاف الزمني المخصص لهذه الوحدة، وإذا كانت له ارتباطاته العضوية مع القراءة والتعبير الكتابي، فإن له خصوصياته المميزة لكل أجزاءه، انطلاقا من نص يتضمن الظاهرة التركيبية مرورا بالصرف والإملاء، وانتهاء بالنص التطبيقي وما يعقبه من تمارين شفوية وكتابية.

– تقييم التحصيل: هو وسيلة موجهة للتعلم ثم للتدريس والمنهج، وكافة العوامل والعمليات التربوية الأخرى، التي تشترك في العادة بإنتاجه، وعليه، بقدر ما يكون التقييم موضوعيا هادفا، بقدر ما تكون نتائجه صالحة موثوقة وفعالة في توجيه التربية المدرسية للتلاميذ وتحسينها دائما للأفضل [6].

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أ. الإطار النظري

تعتبر الفلسفة التربوية الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه أي مجتمع في توجيه وتنظيم نظامه التربوي، فعلى أساسها يتم التخطيط للتعليم والتعلم، وعلى أساسها يتم اختيار المقاربات والطرائق البيداغوجية، وكذا الوسائل والأدوات الديداكتيكية. ويعتبر الميثاق الوطني للتربية والتكوين المجسد الحقيقي لهذه الفلسفة، فعلى أساسه تم إنجاز مختلف الإصلاحات، وفي ضوئه تم تبني الكثير من المستجدات منها إدماج تكنولوجيا التعليم في دعامته العاشرة بغية تجاوز الضعف التحصيلي من خلال الرقي بجودة التعلمات والتقييمات. لأن توظيف التكنولوجيا ومنها الحاسوب فهو يساعد على إتمام العملية التعليمية وإنجازها من

خلال المساعدة في شرح الدروس وحل التمارين وتقديم المعارف، وإجراء تمارين المحاكاة للواقع في المخابر والمعامل، وتمثيل الظواهر الطبيعية واللغوية، كما يساعد المدرس على تصميم الدروس التعليمية وفق الأهداف التعليمية الموضوعة [7]. إضافة إلى توفير التغذية الراجعة المستمرة، فهو يمكن مستعمله من إجراء التقويم الذاتي لأدائه، ومعرفة كيفية علاج الأخطاء التي تواجهه، ويساعد على مراعاة الفروق الفردية إذ يسمح للمتعلمين بالتعلم حسب قدرتهم [8].

ب. الدراسات السابقة

يشمل هذا المحور مجموعة من الدراسات ذات الصلة بشكل أو بآخر بموضوع الدراسة، تتناول اللغة والحاسوب مبرزة ضرورة التوظيف التكنولوجي في الفعل التعلمي داخل المنظومة التربوية لتحقيق الأهداف المرجوة.

فهدفت دراسة نداء (2010) التعرف إلى أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية، فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مادة اللغة العربية بين المجموعات الضابطة على القياس القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي.

وقد أوصت الباحثة بضرورة استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية لتحسين نتائج العملية التعليمية، وإجراء المزيد من البحوث حول استخدام برامج الدروس التعليمية في مختلف المواد الدراسية [9].

وأجرى شتات (2004) دراسة هدف فيها إلى التعرف على أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو، على تحصيل تلامذة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحو الاحتفاظ بها، وقد اعتمد الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الحاسوب كأداتين للدراسة، وقد أشارت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج وبخاصة في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، وقدرته على الرفع من مستوى الطالبات في مستوى التحصيل الدراسي، وتعديل الاتجاه نحو المادة وتثبيت وترسيخ المعلومات لمدة أطول [10].

وقدمت مستغفر (2005) في أطروحتها اقتراح نمذجة حاسوبية لتعليم النسق الدلالي، مركزة جهودها على أفعال الحالات في اللغة العربية، منطلقة من ثلاث ركائز أساسية في المنظومة التعليمية ممثلة في: ديداكتيك اللغة العربية واللسانيات المقارنة والتعليم بالحاسوب، منطلقة من الإشكال الرئيس التالي: "هل تفيد النمذجة الحاسوبية للغة العربية في رصد التمثيلات الدلالية لأفعال الحالات النفسية في اللغة العربية ودعم تعلمها؟". وبعد الدراسة النظرية والميدانية خلصت الباحثة إلى النتائج التالية:

– ضرورة إدماج نسق الحقول الدلالية ككفاية تعليمية، لأنها تنمي مهارة وقدرة التلميذ التمييزية بين طبقات الأفعال.

– نجاعة اللسانيات المقارنة في الكشف عن البنية النسقية لمجموعة من الظواهر اللسانية منها طبقة الأفعال النفسية على وجه الخصوص.

– ضرورة إدخال الحاسوب إلى المدرسة وإدماجه في العملية التعليمية، والعمل على تشجيع إنتاج البرمجيات ذات الجودة العلمية والكفاءة الديداكتيكية، واستغلالها في تدريس اللغة العربية [11].

أما دراسة الشعراني (1430هـ) فهدفت إلى تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني، الواجب توفرها في كل من المتعلم والمنهج والمدرس والبيئة التعليمية، وكذا التعرف على أهمية هاته المطالب، فاختير لذلك عينة من هيئة التدريس طبقت عليها الدراسة، فخلص الباحث إلى النتائج التالية: أن جميع مطالب استخدام التعليم الالكتروني مطالب هامة لأن إجابات أفراد العينة شملت جميع فقرات المحاور (المناهج – هيئة التدريس– البيئة التعليمية) بدرجات كبيرة. فأوصى بالاستفادة من المطالب التي حددتها الدراسة الداعية إلى التدريس باستخدام التعليم الالكتروني [12].

وهدفت دراسة ربحي (2006) إلى التعرف على فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري لدى تلميذات

الصف الحادي عشر، ولتحقيق أهدافها استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة ممثلة من تلميذات الصف المذكور. وبعد التحقق من صحة الفروض أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة متعلمات المجموعة التجريبية، ومتعلمات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل بعد إجراء التجربة لصالح المجموعة التجريبية. وبناء على تلك النتائج أثبت الباحث فاعلية البرمجيات التعلمية [13].

وحاولت دراسة الرشيد (1428هـ) الإجابة عن السؤال التالي: ما أثر استخدام تقنية البرامج المعتمدة على الحاسب الآلي على تحصيل تلميذات الصف الأول متوسط. وقد استخدم المنهج شبه التجريبي لإجراء الدراسة الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تحصيل التلميذات لصالح العينة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتزويد المدارس بأجهزة الحاسب الآلي لأنها أثبتت نجاعتها في العملية التدريسية [14].

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي البنائي للإجابة على أسئلتها.

ب. مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة تلامذة المستوى السادس ابتدائي الذين يدرسون في جميع المدارس الابتدائية العمومية المتوفرة على قاعة متعددة الوسائط لاستخدام الحاسوب في العملية التعليمية التعلمية التابعة لنيابة بنسليمان والبالغ عددها عشر مدارس حسب إحصاء النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني للعام الدراسي 2014/2013.

ج. عينة الدراسة

قام الباحث باختيار جميع المدارس المشتملة على قاعة متعددة الوسائط بطريقة قصدية لتوفرها على حواسيب تمكن من إجراء الدراسة الميدانية. وبعد ذلك تم اختيار فصل دراسي واحد من كل مؤسسة تعليمية يهم الصف السادس ابتدائي بالتعيين العشوائي البسيط بطريقة القرعة. ليتم توزيع تلامذة كل فصل من هذه الفصول العشرة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بطريقة جداول الأرقام العشوائية. ويوضح الجدول الموالي عينة الدراسة موزعة حسب الجنس:

جدول 1

توزيع عينة الدراسة التجريبية والضابطة

المدارس العمومية	العينة التجريبية			العينة الضابطة			النسبة المئوية لكل مدرسة
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
مدرسة المستقبل	8	9	17	7	10	17	32.69
مدرسة لالة حسناء	7	9	16	6	10	16	34.78
م. م ابن طفيل	13	9	22	11	10	21	32.57
م. م الطوالع	6	6	12	7	5	12	50.06
مدرسة الرازي	7	9	16	7	8	15	31.95
مدرسة الأمل	7	8	15	6	9	15	46.87
مدرسة محمدية	8	10	18	9	9	18	48
مدرسة ابن زيدون	8	6	14	8	6	14	31.81
مدرسة الفرابي	9	8	17	7	10	17	33.33
مدرسة سيدي خديم	5	6	11	4	7	11	50
المجموع الكلي	78	80	158	72	84	156	

د. أداة الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الميدانية الأداة البحثية المتمثلة في برمجية تعليمية تقييمية في مكون الدرس اللغوي للصف السادس ابتدائي من إنتاج الباحث، وهي برمجية محوسبة تفاعلية تمت بلورتها باعتماد الفلاش بلاير (Flash Player) في نسخته العاشرة لغة لها، لأنه يمكّن من إضافة التأثيرات

بسلاسة مع تحكم ثنائي وثلاثي الأبعاد في العناصر، وهو منصة متعددة الوسائط صغير الحجم وسريع التحميل، تم توظيف اللونين الأزرق والأخضر باعتبار الدور التعليمي الذي يلعبانه مع توفير أيقونات متعددة بمزايا مختلفة، موضوعة بشكل يتلاءم والنصوص المقدمة في أماكن واضحة.

وقد شملت بلورة برمجية التقييم الآلي مجموعة من المراحل والخطوات المتكاملة فيما بينها، منطلقة في بدايتها من تحديد الأهداف والفئة المستهدفة، وتهييء المحتوى بكل دقة، ليتم التفكير في مرحلة ثانية في التصميم الملائم الذي يتم الاشتغال عليه، فصممت الإطارات الخاصة بكل مكون مع القوائم والأيقونات، مراعية المعايير الفنية والتعليمية، ليعمد في خطوة لاحقة على تقييمها من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في المجال، وبناء على آرائهم تم تعديل وتطوير مرحلة التصميم، ليتم الانكباب بعد ذلك على إنتاجها في الصورة المبدئية، التي تم إخضاعها لتقويم بنائي تم تجريبه على فئة من العينة المستهدفة بهدف جمع آرائهم والأخذ بها قبل الإنتاج النهائي لها، فتم نسخها بعد ذلك في قرص مضغوط.

أما مكوناتها فقد تم تناول موضوع البرمجية من خلال عناصر أربعة، شكلت فيما بينها تكاملا وترابطا تم عرضها بشكل شمولي في الواجهة الرئيسية التي وفرت فيها المحاور كلها من ملخصات الدرس اللغوي، والتقييمين المستمر والإجمالي والمسابقة الثقافية. وهي بذلك تمكن مستعملها من ولوج المحاور جميعها ببساطة وبدون انتقال إلى صفحات موالية، وبألوان تربوية تعليمية تتراوح بين الأزرق والأخضر.

في حين، اتسم المكون الأول المشكل من ملخصات الدرس اللغوي المتضمنة لجميع دروس التراكيب والصرف والإملاء للصف السادس ابتدائي بالبساطة أثناء التصفح، فبمجرد الدخول إلى الصفحة المتضمنة للملخص تظهر أمامك وهي مقسمة إلى قسمين بشكل بيداغوجي تربوي، الهدف منه تيسير الاطلاع على مختلف الملخصات. وتوفر صفحة الملخص في أقصى اليمين قائمة بعناوين مختلف الدروس يمكنك الاطلاع على كل منها بضغطة واحدة، أما الجزء المتبقي من الصفحة والذي يشكل 70% تم تخصيصه للدرس المراد قراءته مع إمكانية الاستماع إليه بتسجيلات صوتية لتلميذتين من نفس المستوى المستهدف، مما أضفى عليه المتعة والتشويق. وأيضا ما يثير الانتباه أثناء قراءة الملخص، الألوان التي شملت الظواهر التركيبية والصرفية والإملائية المدروسة لشد انتباه المتعلمين إليها، وتيسيرا للفهم بغية تحقيق الأهداف المرجوة من ذلك.

والمتأمل للواجهة السالفة الذكر، يتضح له بشكل جلي أن الملخصات المتضمنة في البرمجية توفر إمكانية تحوير طريقة التدريس، بحيث يمكن للمتعلمين تلقيها بالطريقة التي تناسبهم، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، وآخر تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم يناسبه المزج بينها. إضافة إلى ملاءمتها لتلاميذ المستوى المستهدف عبر تركيزها على الظاهرة المدروسة بشكل مرتب ومنسق وبصورة سهلة وجيدة، تساهم في ضمان قدر أكبر من الإفادة العلمية. وقد ارتكز بناؤها على نظرية تربوية صحيحة في عرض المحتوى متمثلة في تبني الطريقة الاستقرائية التي تستند إلى أساس فلسفي يقوم على أن الاستقراء أسلوب العقل في تتبع أجزائها. والاستقراء ينطوي في تدريس القواعد على تقديم عدة أمثلة ومناقشتها بغية استنباط القاعدة، وهذا ما تم اعتماده في تقديم ملخصات الدرس اللغوي المدرجة في البرمجية.

أما المكون الثاني فقد خصص للتقييم المستمر نظرا للأهمية البالغة التي يلعبها التقييم، فقد تضمن مزايا عدة في محور التقييم المستمر غابت في البرمجيات السابقة، يكمن أولاها في تحديد مدد زمنية مختلفة باختلاف أنواع التقييمات لا يمكن للمتعلم تجاوزها، اعتمد الباحث في ضبط زمن تطبيق التقييم أخذ المتوسط الحسابي لزمن انتهاء التلميذ الأول والتلميذ الأخير لإنجاز التقييم باعتماد المعادلة التالية:

زمن إجابة التقييم = زمن إجابة التلميذ الأول + إجابة التلميذ الأخير ÷ 2

إضافة إلى أيقونة الطباعة، وفر الباحث أيقونة التصحيح التي تمكن المستعمل من ملاحظة التقييم المنجز مصححا مع تحديد النقطة المحصل عليها، في حين تم تخصيص أيقونة التقرير لتبيان التاريخ الذي تم فيه إنجاز التقييم واِسم منجزه والنقطة العددية مع تحديد المدة الزمنية التي تم استغراقها في الإنجاز.

وقد تضمن التقييم المستمر لكل من التراكيب والصرف والإملاء نموذجين: تقييم أول وتقييم ثان لكل درس، شكلت في مجملها 70 تقييما موزعة إلى 28 تقييما في التراكيب، و 28 في الصرف، و 14 في الإملاء. عمد الباحث الانطلاق في سؤالها الأول من نصوص بإبداع شخصي، جاعلا الأسئلة المتبقية متدرجة ومتنوعة وتتماشى والقيم المنصوص عليها في المنهاج التعليمي، متحريا السلامة اللغوية في كل التعابير. وتوفر البرمجية أيضا للمتعلم إمكانية تغيير لون الأجوبة المضغوط عليها حتى يتسنى له معرفة اختياراته بسهولة، مع ضبط الحركات الإعرابية للجمل تفاديا لكل لبس يمكن أن يقع فيه.

وقد تم أيضا إعداد مجموعة من التقييمات تمت تسميتها بالتطبيقات الشاملة، في نفس محور التقييم المستمر، امتازت بمزج درس التراكيب مع آخر للصرف على غرار التطبيقات الكتابية المعتمدة في المنهاج التعليمي، وقد بلغ عددها 14 تقييما، روعيت فيها الدقة والسلامة اللغوية ووضوح الخط والتنوع في الأسئلة من أسئلة الشكل والفهم إلى أسئلة التطبيقات التي تضم كلا من التراكيب والصرف المراد تقييمهما، عمل الباحث فيها تقسيم الصفحة إلى جزأين، خصص الجزء الأصغر المتواجد جهة اليمين للنص الذي يبقى ثابتا، في حين تم تخصيص الجزء الآخر للأسئلة التي يتحكم فيها بشكل سلس من خلال أيقونة التمرير.

في حين تضمن المكون الثالث المعنون بالتقييم الإجمالي نفس الخطوات المميزة السالفة الذكر في المكون الثاني، فتم تناول تقييماته الستة عشر والمشكَّلة من تراكيب وصرف وإملاء وتطبيقات شاملة من خلال المراحل الأربعة الممثلة للسنة الدراسية، المنصوص عليها في المنهاج التعليمي المغربي وفق خطوات ديداكتيكية محددة.

مما سبق، يؤكد الباحث أن عملية تقييم التحصيل المعتمدة في البرمجية عملية شاملة من حيث كونها تغطي كافة العناصر المكونة للدرس اللغوي، بمعنى أنها لا تقتصر على مجرد قياس تحصيل المتعلمين للمعرفة أو المهارات. ولكنها تأخذ في الحسبان الجوانب الوجدانية أيضا متجسدة في الاتجاهات والقيم المستهدف تعلمها.

أما فيما يخص صياغة أسئلتها التقييمية، فقد روعي أثناء بنائها عدة أسس كارتباط الأسئلة بموضوع الدرس، ووضوح الأسئلة لغويا بتوظيف مفردات سليمة ومفهومة من لدن كافة المتعلمين بلغة عربية فصحى خالية من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية مع تنوع مستوى الأسئلة وتدرجها من السهل إلى الصعب بتعيين إجابة واحدة لكل سؤال.

والمتفحص للأسئلة التقييمية المتضمنة في البرمجية يكتشف بأنها تتماشى وتأكيدات التربويين، حيث نجد أكرول (Aggarwal) يؤكد أن من أهم خصائص وسمات الأسئلة التقييمية الجيدة ما يلي:

– ينبغي أن تكون لغة السؤال بسيطة وسهلة الفهم.

– ينبغي أن تكون الأسئلة غير مطولة وغير مبهمة.

– ينبغي أن تكون الأسئلة مناسبة لقدرات المتعلمين وإمكاناتهم.

– ينبغي أن تكون وثيقة الصلة بموضوع الدرس أو المقرر الدراسي.

– ينبغي أن تكون الأسئلة متوسطة الصعوبة، فلا تكون سهلة للغاية، بحيث لا تثير اهتمام المتعلمين، ولا صعبة للغاية فتؤدي إلى تثبيط عزائمهم.

– ينبغي أن يصاغ كل سؤال على حدة، ولا يصح وضع سؤالين في صياغة واحدة.

– ينبغي على المدرس عند صياغة الأسئلة أن ينوع في أشكالها.

– الابتعاد عن الأسئلة التي تتضمن التخمين العشوائي في الإجابة.

– ينبغي أن تصاغ الأسئلة بتدرج واتساق [15].

واستكمالا لما تم إبرازه سالفا، فإن الأسئلة التقييمية تمتاز من جهة ثانية بالتنوع، وذلك باشتمالها على:

– أسئلة الاختيار من متعدد: ويعتبر هذا النوع من أفضل أنواع الأسئلة وأكثرها صدقا وثباتا، حيث يوفر هذا النوع الفرصة المناسبة لقياس طريقة المتعلم في تمييزه بين الأحكام الصحيحة والخاطئة، فيقوم على المقارنة وإعمال الفكر، وهي تحث المتعلم على التفكير والتفسير لاتخاذ القرار المناسب.

– أسئلة الصواب والخطأ: ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس قدرة المتعلم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة.

– أسئلة التكملة: وتستعمل عموما في قياس أفراد التلاميذ على التذكر، ويمكن استغلالها في تقييم قدرات الفهم والتطبيق والتحليل.

أما المكون الرابع للبرمجية فتجلى في مسابقة ثقافية (لغويات) مكونة من خمس مستويات متدرجة، تم تحديد وقت الإجابة عن أسئلتها بمدد زمنية تتلاءم وطبيعة الأسئلة المطروحة، مصحوبة بعبارات تنبيهية وتشجيعية تظهر عند الانتهاء من الإنجاز تتحدد من خلال الإجابات الصائبة والخاطئة، فيتدرج لونها من الأحمر في أدنى الإجابات الصحيحة إلى اللون الأزرق في أعلاها.

ورجوعا لما تمت الإشارة إليه آنفا حول العبارات التنبيهية والتشجيعية المتضمنة في المستويات الخمس للمسابقة الثقافية (لغويات)، عمد الباحث إلى تفصيلها لإبراز التسلسل المنطقي البيداغوجي الذي تم إخضاعه لها، والمبني أساسا على عدد الإجابات الصحيحة التي تأخذ بعين الاعتبار العدد الإجمالي لأسئلة كل مستوى.

وقد تم اختبار وتقييم البرمجية عبر خطوتين أساسيتين، تمثلت أولاهما في تجريبها على عينة صغيرة من الفئة المستهدفة، وثانيهما في إخضاعها لشبكة تقييم البرمجيات التعليمية المحوسبة لتحديد درجة جودتها وكفاءتها من عدمه.

لقد تناولت الخطوة الأولى العينة التجريبية التي تم اختبار البرمجية عليها للتأكد من نجاعتها وسهولة استعمالها، ومدى ملاءمة الحيز الزمني المخصص لكل تقييم، تم توزيعها بين الوسطين القروي والحضري، مستهدفة تلامذة المستوى السادس لمجموعة مدارس ابن طفيل القروية بسيدي بطاش التابعة لنيابة بنسليمان بنسبة 25%، والتي شكل عدد تلامذتها 29 منهم 14 إناثا، مقابل نسبة 15% من تلامذة مدرسة عمر بن الخطاب الحضرية بنيابة تمارة، البالغ عددهم 20 منهم 12 إناثا.

إن إقبال التلاميذ أفراد العينة التجريبية على إنجاز التقييمات بسلاسة لدليل على صدقها، مما يؤكد وضوح ونجاعة الأسئلة المتضمنة والمعتمدة بالأساس على الأسئلة الموضوعية، التي تتماشى والمستوى التحصيلي المستهدف، علاوة على تمكن تلامذة الوسط الحضري من الانتهاء قبل انصرام الوقت المخصص لكل تقييم، في حين لم يتمكن ستة متعلمين بالوسط القروي من إنهاء واجباتهم في الوقت المحدد مشكلين نسبة 4.83%.

بناء على النتائج المحصل عليها، يتبين جليا أن المدد الزمنية المعتمدة في التقييمات بمختلف أنواعها تناسب عددا كبيرا من المتعلمين، لأن تحديدها ارتكز على حساب معدل زمني إجابة المتعلم المتفوق والمتعلم المتعثر. وهي مدد توفر الكثير من الوقت والجهد إذا ما قورنت بالتقييم الورقي، يمكن استثمارهما في دعم تعثرات المتعلمين قصد الرفع من جودة التعلمات.

أما الخطوة الثانية التي همت تقييم البرمجية، فقد تم إخضاعها لشبكات التقييم التي أجراها خمسة أطر تربوية تابعين لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، اثنان منهم يعملان مفتشين تربويين للمادة، والآخرون أساتذة يدرسون المستوى المستهدف. أبان هذا التقييم عن جودة عالية وكفاءة متميزة، مما يفيد أنها مقبولة وبامتياز في العملية التعليمية التعلمية، وبأنها

ستساهم لا محالة في الرقي بجودة التعلمات التي تنعكس إيجابا على المستوى التحصيلي للمتعلم.

وتعد النسب المئوية المرتفعة المحصل عليها من مجموع الدرجات الكلية في كل شبكة تقييمية، والتي شكل متوسطها 92.33%، دليلا قويا على احترامها للمعايير اللسانية والديداكتيكية.

5. النتائج

بعد تناول نتائج التجربة الميدانية على صعيد كل مؤسسة تعليمية التي سعت جميعها إلى استقصاء أثر استخدام البرمجية المحوسبة كوسيلة تعليمية في الرفع من جودة تقييم تحصيل تلامذة الصف السادس ابتدائي في مكون الدرس اللغوي. وإجابة عن سؤال الدراسة: "ما مدى فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة في عملية تقييم مكون اللغة العربية؟ وما أثرها في التحصيل المعرفي للمتعلم؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتي الدراسة التجريبية والضابطة في التقييمين القبلي والبعدي كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة

التقييم	المجموعة	عدد أفرادها	نوع التطبيق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة القبلية	الضابطة	156	ورقي	5.04	2.30
	التجريبية	158	ورقي	5.10	2.20
المرحلة البعدية	الضابطة	156	ورقي	4.70	2.58
	التجريبية	158	حاسوبي	6.30	1.24

يشير الجدول السابق رقم (2)، أن الوسط الحسابي لنتائج المجموعة التجريبية حقق ارتفاعا في قيمة درجاته التحصيلية حيث انتقل من (5.10) درجة في التقييم القبلي إلى (6.30) درجة في مرحلة التقييم البعدي، وذلك بزيادة وصلت إلى (1.20) درجة. أما النتائج التي حصلت عليها المجموعة الضابطة فكانت ضعيفة بحيث عرفت تدن في قيمة الوسط الحسابي البعدي ب(0.34) درجة.

أما بخصوص الانحراف المعياري فيلاحظ أن التشتت حقق انخفاضا في صفوف العينة التجريبية خلال التقييم التحصيلي البعدي حيث سجل (1.24) درجة مقابل (2.20) درجة في التقييم التحصيلي القبلي. مما يؤكد الأثر الإيجابي الواضح للبرمجية المحوسبة في زيادة تحصيل الفئة المستهدفة التي تنعكس إيجابا في تنمية قدرات المتعلم المعرفية والمهارية.

ولتبيان دلالة الفروق التحصيلية في النتائج العامة للتقييم البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية تم تطبيق اختبار (T Student) على نتائج أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول الموالي دلالة الفروق التحصيلية.

جدول 3

دلالة الفروق في النتائج العامة للتقييم البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

(T Student)	فروق الوسط الحسابي	الدلالة
0.32	1.90	تفوق قيمة (T Student) عند مستوى الدلالة 0.05

اتضح من خلال نتائج التقييم البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة أنها جد معبرة وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية، لأن قيمة (T Student) المحصل عليها (0.32) تفوق مستوى الدلالة (0.05)، مما يبين الأثر الإيجابي للمتغير التجريبي المتمثل في توظيف البرمجية المحوسبة لتقييم تحصيل الدرس اللغوي بمكوناته الثلاث (تراكيب وصرف وإملاء). ويتجلى ذلك من خلال العلامات التحصيلية المرتفعة للمجموعة التجريبية مقارنة مع نظيراتها المحصل عليها من لدن المجموعة الضابطة.

6. مناقشة النتائج

اعتمدت الدراسة الميدانية نمطين تعليميين تقييميين، تمثل الأول في النمط التقليدي الورقي الذي تم اعتماده مع المجموعة

الضابطة، في حين تم اعتماد النمط الحاسوبي مع أفراد المجموعة التجريبية.

وأوضحت نتائج التجربة الميدانية تفوقا بينا للمجموعة التجريبية في مجال تحصيل المعارف واكتساب المهارات مقارنة بالعينة الضابطة. ويفيد ذلك بحسب النتائج السالفة الذكر تفوق التعليم المعتمد على توظيف البرمجيات المحوسبة على التعليم المرتكز على الطريقة التقليدية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

ـ تفوّق العينة التجريبية على الضابطة فيما يتعلق بالتحصيل والمهارات دليل على حسن تصميم البرمجية المحوسبة، وجمالية إنتاجها وإخراجها.

ـ مساهمة عنصر التشويق وضمانه في البرمجية عامل إيجابي أدى إلى زيادة إثارة المتعلمين وذلك من خلال تحمسهم لإنجاز المطلوب منهم أثناء إجراء الدراسة الميدانية.

ـ تمتاز البرمجية بالعرض المبسط والتسلسلي في تقديم المعلومات وفق ما هو مسطر بالبرنامج التعليمي في مكون الدرس اللغوي سواء على مستوى الدروس أو التقييمات.

ـ البرمجية تفاعلية، تتيح للمتعلم التعلم الذاتي الذي يؤدي إلى الزيادة في التحصيل المعرفي حسب القدرات الفردية.

إن النتائج المتوصل إليها في التجربة الميدانية الحالية والتي تم عرضها بتفصيل سابقا. أكدت فاعلية البرمجيات التعليمية المحوسبة في العملية التعليمية من خلال الزيادة الملحوظة في تحصيل متعلمي العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة. مما يحيلنا إلى القول: أن تقييم التحصيل الدراسي لمتعلمي اللغة العربية بواسطة البرمجيات المحوسبة يحقق نتائج إيجابية أكثر دقة وموضوعية مقارنة بالتقييم التقليدي الورقي.

وفي نفس المنحى ومن خلال المدد الزمنية التي تم اعتمادها في التقييمين المستمر والإجمالي اتضح جليا بأن البرمجية التعليمية مكنت المتعلمين والمدرسين على حد سواء من اقتصاد الجهد والوقت اللذان يمكن استثمارهما في أنشطة داعمة لتجاوز بعض التعثرات. إضافة إلى التأثير الإيجابي في تحسين مردودية تقييم تحصيل مكون الدرس اللغوي نتيجة الاستخدام الحاسوبي، مرده الإحساس بالمتعة وإثارة التشويق، فقد أكدت الدراسة الميدانية صحتها وذلك من خلال الحماس الكبير الذي اعترى العينة التجريبية أثناء إنجازها للتقييمات وذلك بمطالبتهم المتكررة بزيادة إجراء تقييمات متعددة.

ومجمل القول: إن الباحث يعزو تقدم المتعلمين المشكلين للعينة التجريبية في النتائج المحصل عليها إلى استخدام البرمجية المحوسبة التي أثرت إيجابا على زيادة ضبط معارفهم بفضل الجو التفاعلي الذي خلقته، حيث جعلت منهم المحور الرئيس للعملية التعليمية، كما أن للملخصات والتقييمات التي ضمتها البرمجية ميزات متعددة جذبت المتعلمين مما زاد دافعيتهم وإقبالهم على التعلم، علاوة على التجديد الذي خلقته باستخدام طريقة جديدة مرتكزة على التوظيف التكنولوجي لتعلم وتقييم تحصيل اللغة العربية بعيدا عن الروتين والتقليد المنبثق من الطريقة التقليدية.

مما أكد أن التوظيف الجيد للبرمجيات التعليمية المحوسبة المصممة وفق المعايير البيداغوجية والديداكتيكية يساهم في الرقي بجودة تعلمات اللغة العربية من خلال الأثر الفعال الذي يحدثه حسن استخدامها.

7. التوصيات

وبناء على أهداف الدراسة ونتائجها التي أثبت فاعلية البرمجية المحوسبة في الرفع من جودة التعلمات، وذلك من خلال الزيادة الملحوظة في نسبة التحصيل، فإن الباحث يوصي بما يلي:

– توظيف البرمجية المحوسبة لمكون الدرس اللغوي التي تم إنتاجها في الدراسة الحالية على تلامذة الصف السادس ابتدائي في مختلف المدارس العمومية والخصوصية.

– تحفيز الفاعلين التربويين على تصميم برمجيات تعليمية لمختلف المواد اللغوية على أسس علمية وتربوية وفنية.

– تقديم كافة أشكال الدعم لتطوير البرمجيات التعليمية بما يساهم في تحقيق أهداف المنظومة التربوية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الطوبجي، حسين حمدي (1996)، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*، دار القلم، الكويت.

[2] سالم أحمد، ومرايا عادل (2003)، *منظومة تكنولوجيا التعليم*، مكتبة الرشد، السعودية.

[3] ربحي، مهدي حسي (2006)، *فاعلية برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا*، مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة.

[4] سلام عبد الحافظ، وأبو ريا محمد (2002)، *الحاسوب في التعليم*، دار الفكر، عمان.

[5] شريفي، وفاء عبد الباقي (1430هـ)، *جودة التعلم مطلب شرعي*، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.

[6] حمدان، محمد زياد (1986)، *تقييم التحصيل الدراسي، اختباراته وعملياته وتوجيهه للتربية المدرسية*، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

[7] القلا فخر الدين، وناصر يونس، وجمل محمد مجاهد (2006)، *طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات*، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

[8] النوايسة، عبد الله (2007)، *الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم*، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

[9] مصطفى، نداء عبد الرحيم (2010)، *أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعليم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي من مدارس محافظة نابلس*، ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، تاريخ الدخول للموقع: 2014/07/04، www.nagah.edu/ar/print/node/15645

[10] شتات، سمير محمود (2004)، *أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحو الاحتفاظ بها*، أطروحة، الجامعة الإسلامية، غزة، www.Repository.Thiqaruni.org، تاريخ الدخول للموقع: 2012/09/02.

[11] مستغفر، نورة (2005)، *نمذجة حاسوبية لتعليم النسق الدلالي في اللغة العربية، أفعال الحالات نموذجا*، أطروحة دكتوراه بكلية علوم التربية بالرباط.

[12] الشعراني، ناصر بن عبد الله (1430هـ)، *مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي*، دكتوراه، جامعة أم القرى السعودية، www.uqu.edu.sa، تاريخ الدخول للموقع: 2012/09/11.

[13] ربحي، حسن مهدي (2006)، *فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل*، ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

[14] الرشيد، إخلاص سعد عبد الكريم (1428هـ)، *أثر استخدام تقنية البرامج المعتمدة على الحاسوب على تحصيل طالبات الصف الأول متوسط*، ماجيستير، جامعة الملك سعود، السعودية.

ب. المراجع الاجنبية

[15] Aggarawal, J. C, (1996): A principles methods techniques of teaching. Newdelhi, Vikas publishing house PV tltd.

PRODUCING A COMPUTER SOFTWARE FOR LEARNING, ASSESSING LEARNING, AND STUDYING ITS EFFICIENCY

MOHAMMED ELACHCHAOUI
Faculty of Education Sciences - Rabat
University of Mohamed V- Rabat - Morocco

Abstract_ *The survey aimed at checking the efficiency of a learning and assessing computer software produced by the researcher. It concerns dictation and grammar of the Arabic language in the sixth grade of the primary school. This computer software was produced on the basis of Flash Player.*

The survey targeted a sample of 314 students (boys and girls) divided into two experimenting and measuring groups. The computer software was used as a tool of study to assess the assimilated knowledge using the constructivist approach, experimental method, and then the descriptive approach to interpret the findings.

The results of the study have shown the existence of differences with statistical signification between the two groups in the post application in favour of the experimental sample due to the tool of study.

The study has recommended the necessity of using learning and assessing computer software as it has an obvious positive impact on the learning components and assessments.

Keywords: *computerized assessment, dictation and grammar of the Arabic language, and the computer.*